



جامعة الكوفة وأجندة التنمية المستدامة 2030

برنامج عمل التنمية المستدامة من خلال الجامعة

إعداد

أ.د. حسن لطيف كاظم

ربيع 2016

اسم الكتاب:

إعداد: أ.د. حسن لطيف كاظم

التنفيذ والإخراج الطباعي وتصميم الغلاف: أحمد الزبيدي

الناشر

جامعة الكوفة

1437 هـ / 2016 م



النجف الأشرف - العراق
www.uokufa.edu.iq

جميع الحقوق محفوظة لجامعة الكوفة ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة طبع أو ترجمة أو نسخ الكتاب أو أي جزء منه إلا بترخيص خطي من الجامعة.

المقدمة

تُسهّم الجامعات بقوة في عملية التنمية، إذ تضطلع بدور حيوي ومهم في رعاية البحث العلمي وتدريس العلوم وتعزيز الحوار وخدمة المجتمع، وهي منخرطة بقوة أيضاً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كونها طرف فاعل فيها، لذا فإنّ منحها دوراً في «تحويل عالمنا: أجندة 2030 للتنمية المستدامة» يعني تسريع هذه العملية، وزيادة زخمها، وتطويرها بما يخدم مجتمعاتنا.

ويمكن أن تُحدث مشاركة الجامعات فرقاً أساسياً لأنّ قدرتها على قيادة التقدم كبيرة، ويمكن أن توفر أداة رقابية واعية للتقدم المحرز في البرامج التنموية، وعلى الرغم من كون أهداف التنمية عالمية، إلا أنّ لكل دولة طريقها الخاص نحو تحقيقها من خلال وضع استراتيجيات التنمية المستدامة وتنفيذها، فضلاً عن أن العالم يتطلع لكل دولة أن تبرز التقدم الذي حققته في تقرير (أو تقارير) دوري.

تهدف رؤية الجامعة إلى التواصل مع مؤسسات الدولة على المستويين الاتحادي والمحلي، من أجل خلق شراكة تعترف بدور الجامعة الريادي بوصفها محركاً للتنمية والتأكد من أهمية استمرار هذا الدور وتعزيزه بما يخدم مجتمعاتها. لذا تتطلع الجامعة لتشكيل مجموعة ضغط من أجل حشد الجهود للتنمية المستدامة.

أجندة التنمية المستدامة 2030

في 25 أيلول (سبتمبر) 2015 وافقت 193 دولة عضواً في الأمم المتحدة في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المنعقد في نيويورك على أهداف عالمية جديدة للسنوات الخمسة عشرة القادمة (2016-2030). تتضمن وثيقة «تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة»، 17 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة. إن الأهداف الإنمائية للألفية جذور ضمن إعلان الألفية، وهي عبارة عن رؤية مشتركة بين قادة العالم تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2000. وقد قدمت الأهداف الإنمائية للألفية المعالم الخاصة بجهود التنمية العالمية والوطنية حتى نهاية 2015. ومع اقتراب الموعد المستهدف، تحول الاهتمام نحو إطار جديد. وقد قامت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بإعداد جدول أعمال جديد لما بعد عام 2015. وفي الوقت الذي ركزت الأهداف الإنمائية للألفية على الدول النامية، فإن أجندة التنمية المستدامة ذات بُعد عالمي يشمل جميع الدول في ظل مراعاة اختلاف الخصائص الوطنية وتفاوت الإمكانيات ومستويات التنمية المتحققة واحترام السياسات والأولويات الوطنية. وفي ظل عملية استمرت لأكثر من سنتين، اتفقت الدول الأعضاء على وثيقة ختامية آب (أغسطس) 2015 حملت عنوان «تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة».

نحو أهداف التنمية المستدامة

بعد نقاشات امتدت أكثر من سنتين وشارك فيها أطراف عدة اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في أيلول (سبتمبر) 2014 «لدمج أهداف التنمية المستدامة في جدول أعمال التنمية لما بعد عام 2015، مع الاعتراف بأنه سيجري النظر في المدخلات الأخرى في هذه العملية في الدورة 69 للجمعية العامة». وفي كانون الأول (ديسمبر) 2014، قدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريره النهائي عن عملية ما بعد 2015، والذي تضمن ملخصاً عن المدخلات المختلفة لهذه العملية. وفي أيلول (سبتمبر) 2015 تبنت الأمم المتحدة جدول أعمال الأمم المتحدة 2030 والذي يتضمن إطار عمل من 17 هدفاً للتنمية الإنمائية تضم 169 غاية، تتضمن أبعاداً اقتصادية واجتماعية وبيئية، تضع هذه الأهداف خطة تضمن مشاركة جميع البلدان بفاعلية من أجل إيجاد عالم أفضل.

تدعم الجامعات العديد من تحقيق جوانب رؤية أهداف التنمية المستدامة وأجندة الأمم المتحدة 2030، لأنها مؤسسات (حكومية أو خاصة) أساسية في عملية التنمية على جميع مستويات المجتمع. فضلاً عن أنّها تدعم نشر المعرفة وزيادة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والثقافة. لذا يُمكن أن تكون أهداف التنمية المستدامة طورياً مهماً لتطوير الجامعات إذا أسهمت في تحقيقها، وبخاصة أنّها تمتلك القدرات وأدوات الدعم والمناصرة المتنوعة.

جدول (1): أجندة التنمية المستدامة 2030

الهدف 1: القضاء على الفقر أشكاله وفي كل مكان.
الهدف 2: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
الهدف 3: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
الهدف 4: ضمان التعلم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
الهدف 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات .
الهدف 6: ضمان توفير المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
الهدف 7: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
الهدف 8: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد الشامل للجميع المستدام والعمالة والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.
الهدف 9: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
الهدف 10: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيها بينها.
الهدف 11: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
الهدف 12: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
الهدف 13: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
الهدف 14: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على النحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
الهدف 15: حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على النحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
الهدف 16: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهشم فيها احد من اجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
الهدف 17: تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من اجل تحقيق التنمية المستدامة.

إستراتيجية الجامعة بوصفها أداة تنموية

تبنت جامعة الكوفة في عام 2013 الخطة الإستراتيجية الأولى لجامعة الكوفة 2013-2017، والتي تبرز منطلقات الجامعة في سعيها لتحقيق التوازن بين وظائفها: التعليم العالي، البحث العلمي، خدمة المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة. وتضمنت ثمان استراتيجيات أساسية، تتضمن جوانب عمليات البحث العلمي والتدريس والبيئة وهي في جوهرها تتماهى مع منظور التنمية المستدامة وتعزيز حقوق الإنسان والتطلع نحو مستقبل أفضل وعراق ديمقراطي يسوده الوئام والحب والتعاون.

إطار (1): الاستراتيجيات الأساسية في الجامعة
1: إستراتيجية العملية التعليمية (مستوى البكالوريوس)
2: إستراتيجية العملية التعليمية (مستوى الدراسات العليا)
3: إستراتيجية البحث العلمي
4: إستراتيجية خدمة المجتمع
5: إستراتيجية الموارد البشرية وإدارة الجامعة الكفوءة
6: إستراتيجية الموارد المالية
7: إستراتيجية التنمية المستدامة
8: إستراتيجية الحوكمة والجودة

الجامعة والتنمية المستدامة: خطة العمل

تحدد خطط التنمية الوطنية في العراق منذ عام 2007 برامج الحكومة، وقد اشتملت عملية التخطيط التنموي على خطط محلية وقطاعية تستهدف في مجملها تحقيق غايات سامية في مقدمتها التخفيف من الفقر وتوفير التعليم للجميع وتحسين الواقع الصحي والبيئي وتحسين فرص وصول الناس إلى الخدمات العامة وتعزيز النمو المستدام وتقليل التفاوت المكاني في التنمية. فضلاً عن إستراتيجية التربية والتعليم قد تضمنت أهدافاً محددة فيما يتصل بالتعليم العالي تمهد لتحسين جودته وزيادة فرص وصول الأفراد إلى مستويات متقدمة فيه.

وتتطلع الجامعة للنهج الذي ستتبناه الحكومة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة انطلاقاً من احتياجات العراق ومشكلاته، والتعديلات التي سيتم إدخالها على بعض الأهداف والمؤشرات التي تقيس إمكانيات تحقيقها. فضلاً عن التطوع للدعم الأممي الذي ستقدمه منظمات الأمم المتحدة وبخاصة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP. وبحسب الرؤية التي نتبناها في العمل التخطيطي والتنموي، فإن العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العراق ينبغي أن يتم على المستويات الآتية:

- المستوى الوطني: ينبغي على الحكومة أن تتجه إلى تحديث خطة التنمية الوطنية 2013-2017 بحيث تتخذ تحقيق أهداف التنمية المستدامة أساساً لها، وبما يضمن تحقيق أهدافها ويرصد مؤشراتها. ويمكن أن تقوم الجامعات بمساعدة الحكومة الاتحادية في تعزيز الحوار وتطوير البدائل التنموية لتحقيق تلك الأهداف.

- المستوى المحلي: إن العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب إدماجها في عملية التنمية المحلية، وإطلاع المؤسسات المحلية على مستوى المحافظات. ويمكن أن تدعم الجامعة مجالس المحافظات ومؤسسات الحكم المحلية من خلال توفير الخدمات والاستشارات.
- المستوى العملي والإجرائي: إن أهداف التنمية المستدامة بشكلها الحالي بحاجة إلى شرح وإيضاح من قبل الباحثين والأكاديميين بغية تحقيق فهم أفضل لها على مستوى المسؤولين وصناع القرار والمستفيدين في المستويات الأخرى، وهو أمر يمهد لجعلها أولوية وطنية إذا ما فهمت الفلسفة التي تقف وراءها.

إسهام الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

- ومن أجل توكيد إسهام الجامعة في التنمية المستدامة وأهدافها ستعمل الجامعة على ترتيب عدد من الاجتماعات واللقاءات عبر الخطوات الآتية:
- تشكيل فريق عمل جامعي للتنمية المستدامة.
 - وضع خطة العمل لمشاركة الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
 - إدماج التنمية المستدامة في رسالة الجامعة وأهدافها وإستراتيجيتها.
 - عقد اجتماع تشاوري مع صناع القرار وواضعي السياسات العامة لدعم دور الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
 - وضع خطة تواصل ومناصرة وحشد الشركاء والشخصيات العامة وفي مقدمتهم وزراء التخطيط والتربية والتعليم العالي والبيئة وتحقيق

الإنسان والمالية، والتواصل مع المنظمات الأممية من أجل إدماج الجامعة في عملية تحقيق الأهداف.

• تأسيس مرصد للأهداف يكون مقره كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم الاقتصاد لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية وتقييم أداء مؤسسات الدولة في ذلك.

• تشكيل شبكة جامعات العراق لتحقيق أهداف الألفية.
• تعزيز الحوار حول التنمية المستدامة وأهدافها ومشاركة المعلومات حولها. وذلك من خلال:

○ وضع روابط على موقع الجامعة الإلكتروني وصفحات تخص

الأهداف وبخاصة الرابط:

www.worldwewant2015.org

○ توفير المعلومات المستقاة من بحوث ودراسات أساتذة الجامعة حول الموضوع.

○ التواصل مع الجامعات المحلية والعربية والأجنبية حول التنمية المستدامة للاستفادة من التجارب والخبرات في هذا الميدان.

○ إصدار نشرة دورية تعنى بالتنمية المستدامة ودور الجامعة فيها.

إنّ الجامعة تمتلك قدرات هائلة تمكنها من تعزيز مجتمع المعلومات وتمكين الشباب والشابات بخاصة وعموم الناس في جميع أنحاء العراق من اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم بناءً على المعلومات والمعرفة، الأمر الذي يمهد لتوفير المهارات والإمكانات التي تتيح للجميع الوصول إلى المعلومات والمعارف ذات الصلة بحياتهم في

الوقت المناسب، ومن ثم تحسن فرص الوصول إلى الأسواق، والتخفيف من الفقر، وتقليل عدم المساواة في الدخل والثروة، وتشجيع الناس على استخدام المعلومات بكفاية مما يزيد من إمكانية وصولها إلى الأجيال القادمة. وتشكل عبر الجامعات شبكات قوية وموثوقة من المجتمعات المحلية التي تنشط فيها ويمكن أن تصل إلى جميع فئات المجتمع. ويمكن أن تُسهم الجامعة في:

- الترويج لمجتمع المعلومات على مستوى البلد.
- مواجهة الفجوة الرقمية من خلال توفير الخدمات والخبرات التي تحتاجها الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية.
- توفير إمكانية التشبيك مع مؤسسات الدولة والحكم المحلي العاملة.
- تطوير الاندماج في مجتمع المعلومات وتوفير الخبرات التي تساعد الناس على تعلم المهارات الرقمية الجديدة التي تمكنهم من الولوج بقوة إلى مجتمع المعلومات.
- تعزيز النشاط البحثي والأكاديمي في المجتمع.

هل جامعاتنا مستعدة لتقديم الدعم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

إن جامعاتنا يمكن أن تكون شريكاً فاعلاً في تطوير أولويات التنمية المستدامة بوصفها مراكز معرفية للحصول على المعلومات عن عملية التنمية المستدامة وذلك من خلال:

جدول (2): دور الجامعة في تحقيق أجندة التنمية المستدامة 2030

الأهداف	دور الجامعات	مبادرة جامعة الكوفة
الهدف 1: القضاء على الفقر أشكاله وفي كل مكان.	<ul style="list-style-type: none"> زيادة فرص وصول الفقراء إلى تكنولوجيا المعلومات. توفير نماذج الزراعة المستدامة. 	<ul style="list-style-type: none"> مبادرة كلية الزراعة لتوفير بدائل الأسمدة للفقراء.
الهدف 2: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.	<ul style="list-style-type: none"> البحث في مجال الأمن الغذائي. البحث في مجال الزراعة المستدامة. 	<ul style="list-style-type: none"> دراسات قسم الاقتصاد في موضوعة الأمن الغذائي وإصلاح نظام البطاقة التموينية وبرامج الحماية الاجتماعية.
الهدف 3: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.	<ul style="list-style-type: none"> تبادل المعلومات في مجال العلوم الطبية بين الجامعة ووزارة الصحة العراقية. المشاركة في برنامج الطبيب الزائر 	<ul style="list-style-type: none"> المشاركة في برنامج الطبيب الزائر
الهدف 4: ضمان التعلم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.	<ul style="list-style-type: none"> الإسهام في تخفيض معدل الأمية. 	<ul style="list-style-type: none"> إسهام الجامعة في برنامج محو الأمية وتأسيس مركز محو الأمية في كلية الإدارة والاقتصاد.
الهدف 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.	<ul style="list-style-type: none"> برامج تمكين البنات والنساء. 	<ul style="list-style-type: none"> برنامج وحدة التنمية البشرية لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين البنات والنساء. تنظيم لقاءات المرأة الجامعية.
الهدف 6: ضمان توفير المياه وخدمات	<ul style="list-style-type: none"> توفير الدراسات والبحوث 	<ul style="list-style-type: none"> دراسات الدبلوم في تقويم

الأهداف	دور الجامعات	مبادرة جامعة الكوفة
الهدف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.	حول الصرف الصحي والمياه.	مشروعات/ قسم الاقتصاد المياه والصرف الصحي على مستوى محافظات الوسط والجنوب.
الهدف7: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.	• البحث في مجال الطاقة النظيفة.	• مشروع الجامعة لتبني تقنية الطاقة الشمسية.
الهدف8: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد الشامل للجميع المستدام والعالة والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.	• توفير فرص العمل للفقراء.	• مبادرة الجامعة لتشغيل الفئات المهشة والفقيرة في عقود وأجور يومية.
الهدف9: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.	• الاستثمار في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.	• نشاط مركز البحث والتأهيل المعلوماتي لتحسين الاستفادة من الاستثمار في الحواسيب.
الهدف10: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيها بينها.	• تيسير فرص نفاذ ذوي الاحتياجات الخاصة لمصادر المعلومات التي تناسبهم.	• مبادأة لإنشاء مكتبة خاصة بدوي الاحتياجات الخاصة في مكتبة الجامعة.
الهدف11: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.	• حماية التراث الوطني	• تأسيس مركز لصيانة وحفظ المخطوطات. • تأسيس متحف الكوفة.
الهدف12: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.	• ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية.	•
الهدف13: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.	• حماية البيئة العراقية.	• فتح قسم البيئة في كلية العلوم. • استحداث دراسة الماجستير في العلوم البيئية.
الهدف14: حفظ المحيطات والبحار	•	•

الأهداف	دور الجامعات	مبادرة جامعة الكوفة
الموارد البحرية واستخدامها على النحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.		
الهدف 15: حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على النحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.	<ul style="list-style-type: none"> • قواعد بيانات التنوع الاحيائي في العراق 	<ul style="list-style-type: none"> • قاعدة بيانات التنوع الاحيائي في منطقة الفرات الأوسط.
الهدف 16: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهشم فيها احد من اجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.	<ul style="list-style-type: none"> • تعزيز فرص الحوار بين الأديان والمذاهب وإيجاد فضاءات حوار نشطة. 	<ul style="list-style-type: none"> • تأسيس كرسي اليونسكو لحوار الأديان.
الهدف 17: تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من اجل تحقيق التنمية المستدامة.	<ul style="list-style-type: none"> • تعزيز الشراكة من اجل التنمية المستدامة. 	<ul style="list-style-type: none"> • التشبيك مع الجامعات من أجل التنمية المستدامة.